



Volume 9, Issue 6, November 2022, p.26-51

**Article Information**

***Article Type: Research Article***

***This article was checked by iThenticate.***

**Article History:**

*Received*

29/09/2022

*Received in revised form*

08/10/2022

*Available online*

15/11/2022

**ASSESSMENT OF SPATIAL DISTRIBUTION EFFICIENCY OF  
HEALTH SERVICES IN  
AL-RUSAFI SIDE IN BAGHDAD BY USING GIS**

**Alaa Hashim Dakhil <sup>1</sup>**

**Abstract**

The research addresses the assessment of the efficiency of health services spatial distribution in Al-Rusafa side in Baghdad in 2021 at the level of the four districts that comprise Al-Rusafa side, tackling the governmental health services represented by the hospitals and primary health centers and trying to find an answer for the research problem, which is knowing the size of the components of health services and their distribution and analysis and finding the variations and factors responsible for this variation.

The study concluded that the current distribution of health services confronts a noticeable defect because of the absence of a real criterion in the distribution process as they don't follow international or even local criteria. There is an increasing need for health services at the level of hospitals and health centers in accordance with the size of population and area of the district.

**Keywords:** health services, Al-Rusafa side, urban geography, infrastructures.

---

<sup>1</sup> Instructor. University of Baghdad / College of Arts Department of Geography and Geographical Information Systems [alaahasham@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:alaahasham@coart.uobaghdad.edu.iq) .

## تقييم كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في جانب الرصافة لمدينة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

علاء هاشم داخل<sup>2</sup>

### ملخص

تناول هذا البحث تقييم كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في جانب الرصافة لمدينة بغداد لعام 2021 على مستوى الاقضية الأربعة التي يتكون منها جانب الرصافة متناول الخدمات الصحية الحكومية المتمثلة في المستشفيات والمراكز الصحية الأولية محاولا الإجابة عن مشكلة الدراسة التي تتمثل بمعرفة حجم المكونات للخدمات الصحية وتوزيعها وتحليل هذا التوزيع وإيجاد التباينات والعوامل المسؤولة عن هذا التباين.

وتوصلت الدراسة الى أن التوزيع الحالي للخدمات الصحية يواجه خلل ملحوظ بعدم وجود معيار حقيقي. في عملية التوزيع اذ لا يعتمد على معايير عالمية او حتى محلية وهناك حاجة متزايدة للخدمات الصحية على مستوى المستشفيات والمراكز الصحية بما يتلاءم مع حجم السكان ومساحة القضاء.

**الكلمات المفتاحية:** الخدمات الصحية، جانب الرصافة، جغرافية المدن، البنى التحتية.

مقدمة:

يعيش الانسان في المجتمع في خضم ظروف ينمو فيها ويتطور، واثناء ذلك تنمو وتزداد مع السنين المتطلبات والاحتياجات المتنوعة الاساسية التي تعد ضرورة في حياة لناس لدرجة كبيرة واصبح توافر الخدمات للسكان بجميع اشكالها امرا ضروريا واساسيا ومن سمات التحضر والتقدم والعكس صحيح، واصبحت الخدمات المجتمعية تحظى بأهمية كبيرة ومتميزة من قبل جغرافية المدن لتزداد حاجة السكان لتلك الخدمات لاسيما بعد التطور الحاصل في مستوى التحضر ذلك بعد ان حقق التطور العلمي والتقني تقدما كبيرا انعكست اثاره على مجالات الحياة كافة ومنها الخدمات حيث شهدت جميع انواعها تطورا كبيرا في النوع والكم والكفاءة. وقد شهدت المعرفة الجغرافية لاسيما التطبيقية منها تطورا ملحوظا في مجالات مختلفة ومنها مجال الخدمات مع ظهور تقنية نظم المعلومات الجغرافية ونظرا لإمكانياتها العالية في ايجاد صورة للتوزيع والتحليل المكاني وربط توزيع الظاهرة مع متغيرات كثيرة تؤثر على توطن الظاهرة، دعا ذلك كثيرا من الباحثين الى الولوج بعمق اكثر في هذه التقنية والخوض في مفاصلها ومن ضمنها الخدمات الصحية التي زاد الاهتمام بها منذ فترة طويلة التلبية حاجات الانسان، وتعتمد نوعية الحياة الى حد كبير على مدى كفاية

<sup>2</sup> جامعة بغداد/ كلية الآداب قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية.

وكفاءتها. ويمكن تعريف الخدمات الصحية بأنها مجموعة من الاجراءات والخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية التي تقدم للسكان لرفع مستواهم الصحي وتعد الخدمات الصحية من اهم الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها، وتختلف استراتيجيات الدولة في توفير الخدمات الصحية لسكانها تبعاً لإمكاناتها.<sup>3</sup>

ويتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في تحليل واقع التوزيع المكاني الحالي للخدمات الصحية ومدى كفاءتها وملاءمتها لتلبية احتياجات السكان في جانب الرصافة التي تشكل ثقل مدينة بغداد وتشمل هذه الدراسة جميع انواع الخدمات الصحية الحكومية الوقائية المتمثلة بالمراكز الصحية الاولية والعيادات الشعبية والخدمات العلاجية المتمثلة في المستشفيات العامة والتخصصية والخدمات التأهيلية المتمثلة بالمراكز التأهيلية، وذلك لتقديم مقترح مبني على اسس علمية موضوعية ومعايير عالمية لتوزيع مكاني افضل مما يدعم الجهات المعنية واصحاب القرار.<sup>4</sup>

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الدراسة الخطوة الأولى للبحث العلمي وعلية فقد حددت مشكلة البحث بتدني كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في جانب الرصافة بما ينسجم مع حجم السكان والاسرة ومساحة الحي المخدوم.

هدف البحث: يهدف البحث الى تحقيق الامور الاتية

- 1- معرفه حجم مكونات الخدمات الصحية في منطقة الدراسة.
  - 2- التعرف على توزيع مكونات الخدمات الصحية ورسم صورة التوزيع الحالي.
  - 3- تحليل توزيع مكونات الخدمات الصحية ويجاد التباينات والوقوف على العوامل المسؤولة خلف هذا التوزيع والتباين.
  - 4- إيجاد صورة مثلى للتوزيع من خلال نموذج مقترح يحقق عدالة التوزيع وفق معايير عالمية ومحلية.
- فرضيات البحث:

- 1- هناك تباينات في التوزيع المكاني للخدمات الصحية مما لا ينسجم مع المعايير التخطيطية العالمية والمحلية
- 2- يمكن إيجاد تصور يحقق عدالة في توزيع الخدمات الصحية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية من خلال نموذج مقترح.

<sup>3</sup> ممدوح شعبان دبس، جغرافية الخدمات، جامعة دمشق، 2006، ص19

<sup>4</sup> فتحي محمد مصليحي، جغرافية الخدمات، دار الماجد، 2001، ص5

الوصف الجغرافي للمنطقة الدراسة:

الحدود المكانية:

تتمثل حدود منطقة الدراسة في كل من أفضية الاعظمية الرصافة وقضاء الصدر الاول والثاني الذي يعرف بجانب الرصافة المحافظة بغداد على الضفة الشرقية لنهر دجلة، يحدها من الجانب الشمالي قضاء الطارمية ومحافظة ديالى بينما من الجنوب نهر ديالى الذي يمثل الحد الفاصل بين قضاء الرصافة وقضاء المدائن ويحدها من الجانب الغربي نهر دجلة أما من جهة الشرق تحدها محافظة ديالى كما في الجدول (1) والخريطة (1) بينما تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بعام 2021 .

خصائص السكان في منطقة الدراسة:

تعد خصائص السكان واحدة من الأمور المهمة ذات العلاقة ومتغير اساسي في توزيع وكفاءة الخدمات الصحية على اعتبار هدف الخدمات الصحية هوة تلبية رغبات وحاجات السكان من هذه الخدمة، ومن الجدول (1)، والخريطة (2)، يتضح ان عدد السكان متباين بين افضية منطقه الدراسة اذ يتضح ان عدد السكان مرتفع في قضاء الرصافة بشكل كبير بل يزيد معدل اربع اضعاف عن قضاء الصدر 2 الذي جاء في نهاية ترتيب الافضية بعد قضاء العظمية وقضاء الصدر 1.

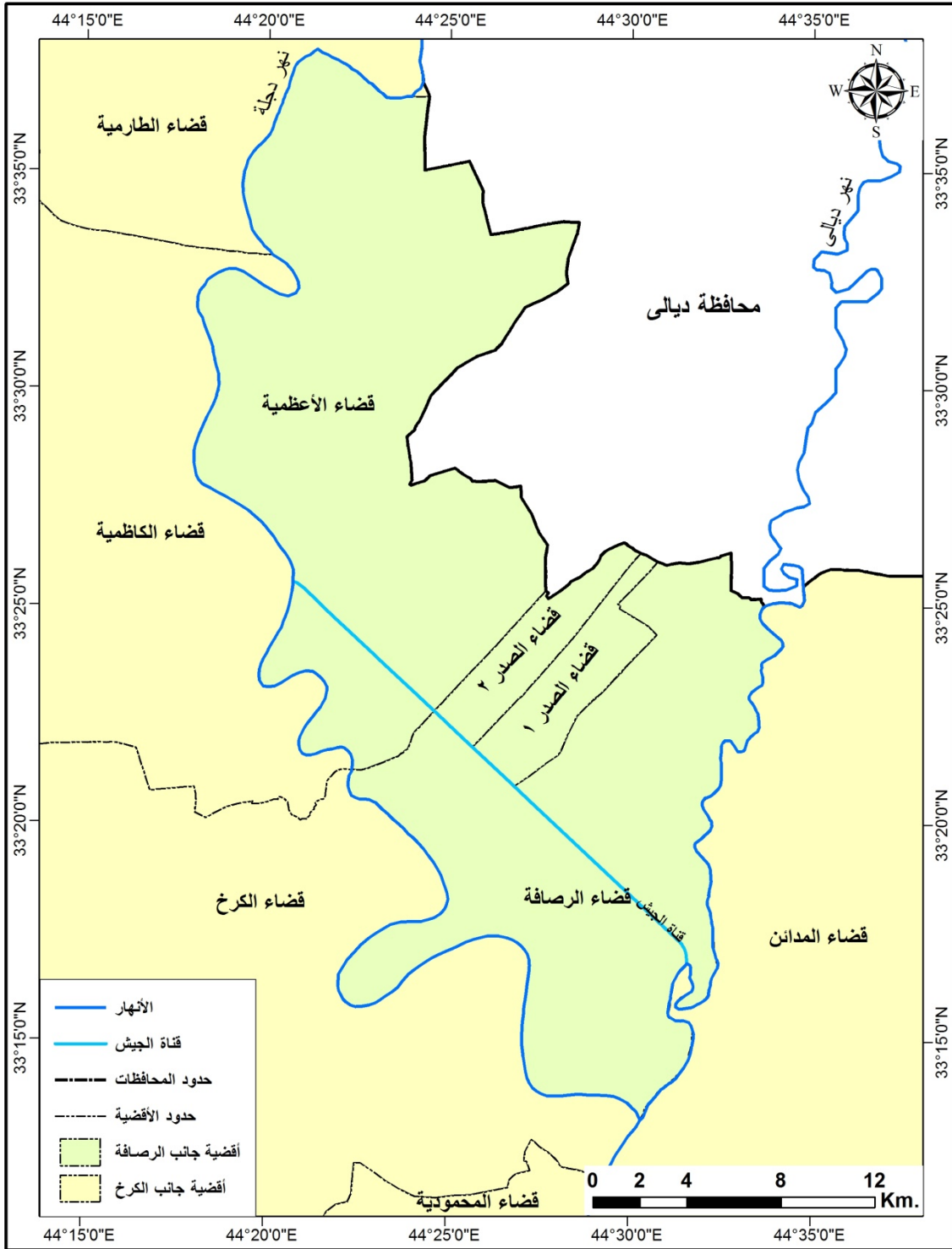
جدول (1) افضية ونواحي منطقة الدراسة

ت	اسم القضاء	عدد النواحي في كل قضاء	اسم الناحية	المساحة/كم <sup>2</sup>	عدد السكان/2021
1	الأعظمية	4	1-مركز قضاء الأعظمية 2-ناحية الفحامة 3-ناحية الراشدية 4-ناحية الزهور	185	1067761
2	الرصافة	4	1-مركز قضاء الرصافة 2-ناحية بغداد الجديدة 3-ناحية الكرادة الشرقية 4-ناحية فلسطين	163	1941917
3	الصدر 1	3	1-مركز قضاء الصدر 2-ناحية الصديق الاكبر	23	626884

		3-ناحية الفرات			
431885	20	1-مركز قضاء الصدر 2-ناحية ابناء الرافدين 3-ناحية المنورة	3	الصدر 2	4
4068447	391		14	المجموع	

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء المجموعة السنوية  
واسقاطات السكان عام 2021 .

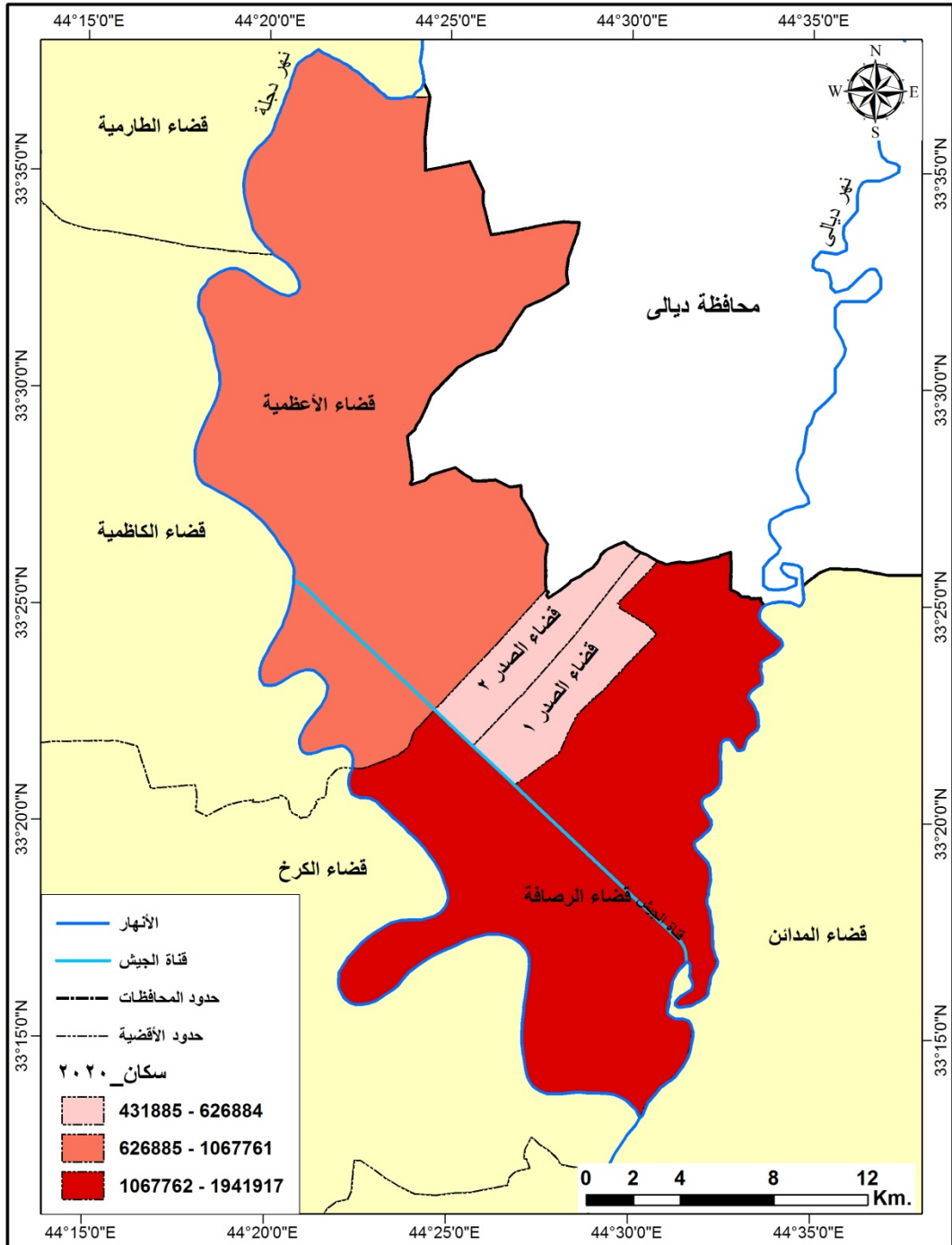
خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل، الهيئة العامة للمساحة، خريطة مدينة بغداد الادارية،

2019

خريطة (2) سكان منطقة الدراسة جانب الرصافة من مدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

مفهوم الخدمات الصحية:

تمثل الخدمات الصحية احد اهم المرتكزات الرئيسية التي تساهم بصورة فعالة في بناء وتقويم المجتمعات الحضرية اليوم، اذ تعد من العناصر الاساسية في عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي والحضاري للبلد والذي يتحدد من خلال حجم الخدمات الصحية التي يحصل عليها الفرد بكفاءة وكفاية من خلال توفير المؤسسات الصحية التي تؤمن تلك الخدمات (كالمستشفيات والمراكز الصحية الاولية والصيديات والعيادات الخاصة والمختبرات) وتبدو اهمية الخدمات الصحية كونها تتعلق بصحة الفرد والمجتمع ككل حتى عدت احد المقاييس تقدم الدول وتطورها. وتعرف الخدمات الصحية على انها جميع الانشطة والممارسات التي تقوم بها جهة متخصصة في مجال الطب ومعالجة الانسان لتقديم الخدمات المتعلقة بحياة الانسان وصحته الجسمانية والعقلانية وتأمين سلامته من خلال استخدام الخبرات والمهارات العملية والوقائية لمعالجة من الامراض والايوئية، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام (1948)، الصحة على انها ليست مجرد عدم وجود مرض او عاهة فحسب وانما هي حالة متكاملة تجمع بين العقل والبدن والرفاهية.<sup>5</sup>

هيكلية النظام الصحي:

ينظم النظام الصحي على مستويات متعددة حسب التنظيم الاداري:

#### 1- مراكز الرعاية الصحية الأولية:

تمثل المستوى الأول حيث يحتاج أفراد المجتمع الى الرعاية الصحية الأولية التي يمكن ان يجدها في هذا المركز، ويشمل مفهوم الرعاية الصحية الأولية كما عرفت منظمة الصحة العالمية (بأنها الرعاية الأساسية المتاحة والمتوفرة لكل الأفراد والأسر داخل المجتمع) وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام الصحي والتنمية الصحية الشاملة للمجتمع<sup>6</sup>، ويتمثل هذا النوع بالمراكز والوحدات الصحية التي تنتشر على نطاق واسع على مستوى الاحياء وفي الغالب لا تتوفر جميع التخصصات الطبية الدقيقة في مثل تلك المراكز

#### 2- المؤسسات الصحية المتوسطة:

يضم هذا النوع من المؤسسات المستشفيات الصغيرة والتي تكون اكثر سعة من النوع السابق، حيث يتوفر فيها عدد محدود من الأسرة والمختبرات وصالة عمليات وعيادات وتخصصات طبية.

<sup>5</sup> مازن عبد الرحمن، جغرافية الخدمات، كلية تربية جامعة الانبار، 2013، ص83

<sup>6</sup> عبد السلام رضوان، حاجات الانسان الأساسية في الوطن العربي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مجلة عالم المعرفة، العدد 150، الكويت، 1990، ص213.



### 3- المؤسسات الصحية الرئيسية:

يتمثل هذا النوع من المؤسسات بالمستشفيات الرئيسية العامة والتخصصية والتي تخدم كل سكان الاقليم او الدولة، حيث تتوفر فيها كل انواع الخدمات الصحية، وتتوفر فيها كل التخصصات الدقيقة، ويتواجد فيها العيادات الاستشارية التي يعمل فيها متخصصون في الامراض المختلفة، وهي على نوعين مستشفيات عامة لكل الامراض او تكون على شكل مستشفيات تخصصية، مثل مستشفى العيون والقلب او الصدرية والباطنية وغيرها.<sup>7</sup>

التوزيع المكاني لمكونات الخدمات الصحية في جانب الرصافة:

اهتم الجغرافيون بدراسة التوزيع المكاني للظواهر المختلفة على سطح الأرض، لاسيما المستوطنات البشرية ومواقع المدن أو القرى وتوزيع الخدمات داخل الحيز المكاني وتعاملت بعض الدراسات مع نشاطات الانسان على الأرض ودرجة التفاعلات المكانية فيما بينها، فضلا عن دراسة المتغيرات المكانية (الاقتصادية، والاجتماعية، والديموغرافية)، ويعد توزيع الخدمات الصحية من أبرز وأهم الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها كونها تلبي حاجاتهم الأساسية من علاج والوقاية من الأمراض المختلفة، ويعد التوزيع المكاني للخدمات ذا بعد مهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية سواء على مستوى مناطق الدولة ككل أو داخل المراكز الحضرية أو الريفية بما يتناسب مع مساحة الكتلة العمرانية وعدد السكان وتوزيعها، ومما لا شك فيه أن الطلب على الخدمات الصحية هو الباعث لأنشطة الرعاية الصحية كافة، إذ يعد الطلب على هذه الخدمات هو سبب وجود أي مكون من مكونات الخدمات الصحية.<sup>8</sup>

وتتمثل عناصر الخدمات الصحية في المنشآت الصحية العامة، وتضم المستشفيات الحكومية ومراكز الصحية الاولية والتي تضم مراكز رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة، وفيما يلي عرض للتوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في جانب الرصافة.

أ.المستشفيات:

تمثل اعداد المستشفيات مؤشراً صحياً مهماً، وتعد زيادة اعدادها اشارة لكفاءة الخدمات الصحية، في حين ان قلتها دليل على تواضع القدرة العلاجية، في عام 2021 بلغ اجمالي عدد المستشفيات الحكومية في

<sup>7</sup> خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2009، ص149

<sup>8</sup> ريتشارد توماس، تخطيط الخدمات الصحية، معهد الادارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص85

جانب الرصافة واحد وعشرون<sup>9</sup> مستشفى ومن الجدول (2) نجدتها تتوزع على اربعة اقصية بواقع مستشفيان في قضاء الصدر 1 هما مستشفى الصدر العام مواقع 400 سرير ومستشفى فاطمة الزهراء للولادة والاطفال بواقع 300 سرير ويقع في منطقة الحبيبية قرب ساحة الحمزة افتتحت المستشفى في 1984 تحن اسم مستشفى الحبيبية، كما يضم قضاء الصدر 2 مستشفيان هما الامام علي العام بواقع 400 سرير، اسس المستشفى في عام 1972 وانجز العمل في عام 1973 تحت اسم الثورة ويقع في نهاية شارع الجوادر ومستشفى ابن البلدي بواقع 400 سرير افتتح عام 1983 وكان اسمة حين ذاك الزهراوي للنسائية والتوليد ويقع في حي جميلة قرب ساحة 83، كما يضم قضاء الاعظمية مستشفيان هما مستشفى النعمان بواقع 400 سرير تأسس مستشفى النعمان العام ايام العهد الملكي سنة 1949، وسميت بمستشفى المبرة الملكية وقدمت الخدمات الطبية لسكان الأعظمية وبعد ثورة 14 تموز 1958 سميت بمستشفى النعمان الجمهوري ومستشفى ضاري الفياض بواقع 400 سرير ويقع على الشارع العام الذي يربط شمال بغداد بمحافظة ديالى والمحافظات الشمالية كان اسمة سابقا مستشفى الشهيد حماد شهاب وكان تابعا لوزارة الدفاع، اما قضاء الرصافة فيضم خمسة عشر مستشفى كما في الجدول (2) حيث تتركز اغلب المستشفيات في قضاء الرصافة في ساحة الاندلس كونها مستشفيات قديمة اذ لم تكن بغداد بهذا التوسع، واغلب المستشفيات في قضاء الرصافة هي مستشفيات تخصصية مثل مستشفى ابن النفيس افتتحت المشفى عام 1979 وكان اسمة مشفى الشعب يضم اختصاصات دقيقة في الأوعية الدموية والقلب وابن الهيثم للعيون تأسس عام 1985 ومستشفى الواسطي للكسور ومستشفى العلوية للولادة افتتحت مستشفى العلوية للولادة في تموز 1969 وابن رشد للمراض النفسية فيما توجد بعض المستشفيات التي هي تحتاج مكانات بعيدة نوعا ما مثل مستشفى ابن الخطيب (الحميات) ومستشفى الرشاد (الشماعية) للأمراض العقلية.

#### ب \_ المراكز الصحية الأولية

تمثل المراكز الصحية اكثر المؤسسات الصحية انتشارا، حيث توجد في المناطق الريفية والمناطق النائية وتوجد في المدن، حيث تنتشر في ارجاءها لتقدم الخدمات العلاجية الأولية، وتحال الحالات الصعبة الى المستشفيات ولا تتوفر فيها اسرة وصالة عمليات وربما يتوفر فيها بعض مختبرات كما يقل فيها الأطباء الاختصاص ويكون نطاق الخدمات التي تقدمها اقل من المستشفيات، ويقتصر دورها في تقديم وتوفير

<sup>9</sup> وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد/ الرصافة، التخطيط، بيانات غير منشورة، 2021

اللقاحات الدورية وتوفير ادوية للأمراض المزمنة وتضم مراكز الأمومة والطفولة والصحة المدرسية، ويضم جانب الرصافة 83 مركز صحي موزعة حسب القطاعات وقد استحوذ قطاع مدينة الصدر على العدد الأكبر بنحو عشرين مركز صحي نظراً للعدد السكان الكبير في قضائي مدينة الصدر يليها قطاع البلديات بواقع اثنا عشر مركز صحي في حين يضم قطاع الشعب أربعة عشر مركز صحي فيما يضم قطاع الاعظمية نحو ثمانية مراكز فيما ضم قطاع المدائن سبع مراكز وقطاع النهروان خمسة مراكز وبغداد الجديدة ثلاثة مراكز وكان قطاع الرصافة يضم أربعة مراكز كما في جدول (3).

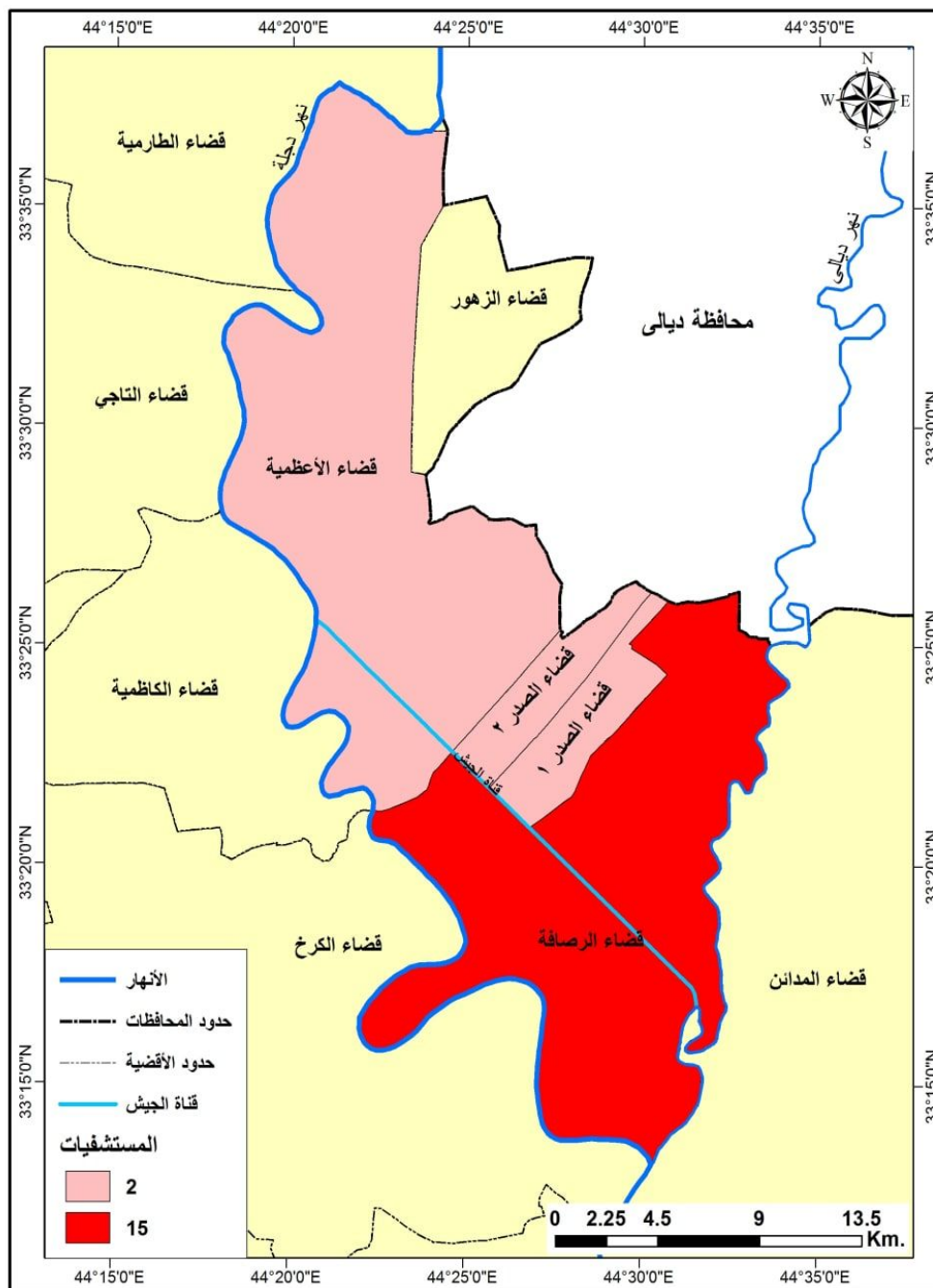
جدول (2) توزيع المستشفيات حسب الاقضية في جانب الرصافة

ت	اسم المستشفى	المكان	القضاء	عدد الاسرة
1	الشهيد الصدر العام	مدينة الصدر	الصدر 1	400
2	فاطمة الزهراء للولادة	مدينة الصدر الحبيبية	الصدر 1	300
3	ابن البلدي	مدينة الصدر جميلة	الصدر 2	400
4	الامام علي	مدينة الصدر الجوارر	الصدر 2	400
5	النعمان	الاعظمية	الاعظمية	400
6	ضاري الفياض	الحسينية	الاعظمية	400
7	الكندي التعليمي	منطقة النهضة	الرصافة	400
8	ابن القف	شرق القناة	الرصافة	300
9	العلوية للولادة	ساحة الاندلس	الرصافة	300
10	الواسطي للكسور والمفاصل	ساحة الاندلس	الرصافة	400
11	ابن النفيس للقلب	ساحة الاندلس	الرصافة	400
12	اطفال العلوية	حي الامانة	الرصافة	300
13	كمال السامرائي للعقم واطفال الانابيب	ساحة الاندلس	الرصافة	200
14	ابن الهيثم للعيون	ساحة الاندلس	الرصافة	400
15	ابن رشد لمعالجة الادمان والامراض النفسية	ساحة الاندلس	الرصافة	200
16	الرشاد للأمراض العقلية	الشماعية	الرصافة	400
17	ابن الخطيب للعزل والامراض المعدية	جسر ديالى	الرصافة	300
18	مستشفى المدائن	سلمان باك	الرصافة	300

400	الرصافة	ساحة الاندلس	الشيخ زايد	19
400	الرصافة	القناة	العلوم العصبية	20
400	الرصافة	الباب الشرقي	الجملة العصبية	21

المصدر وزارة الصحة دائرة صحة الرصافة التخطيط 2021

خريطة (3) توزيع المستشفيات في جانب الرصافة لمدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

## جدول (3) عدد ومواقع المراكز الصحية الأولية في جانب الرصافة

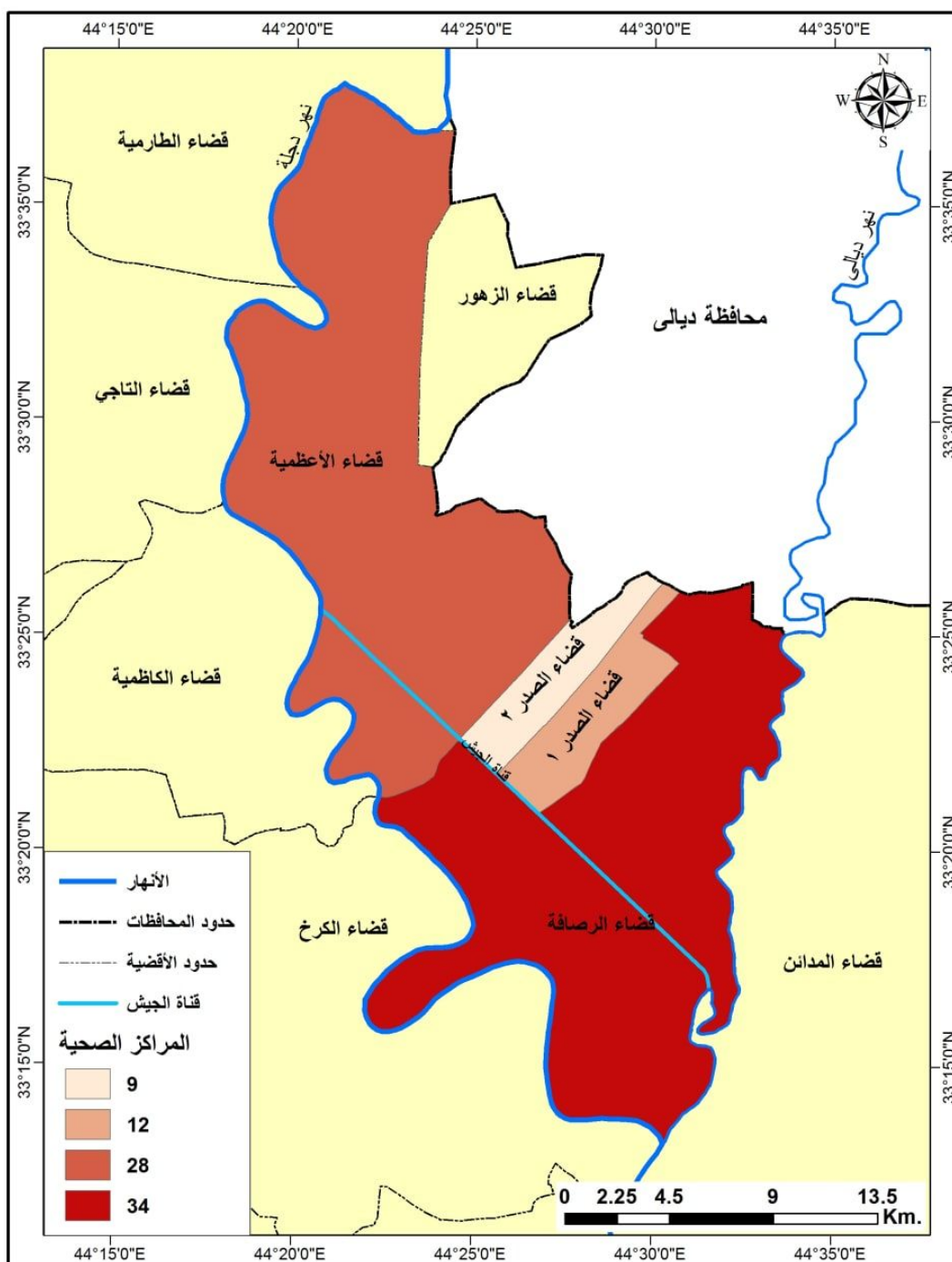
ت	اسم المركز	موقع المركز الصحي
1	مركز رعاية صحية الشهيد الصدر	مدينة الصدر قطاع صفر
2	مركز رعاية الشهيد الصدر الاول	مدينة الصدر قطاع 1
3	مركز صحي الزهراء	مدينة الصدر قطاع 27
4	مركز صحي الزهراء الثاني	مدينة الصدر قطاع 29
5	مركز الصحي الزهراء الثالث	مدينة الصدر قطاع 45
6	مركز صحي الملجا	مدينة الصدر قطاع 46
7	مركز صحي الايمان	مدينة الصدر قطاع 47
8	مركز صحي علاء الشويلي	مدينة الصدر قطاع 22
9	مركز صحي الشيخ عبد الزهرة الساعدي	مدينة الصدر قطاع 28
10	مركز صحي الشهيد علي الكعبي	مدينة الصدر قطاع 56
11	مركز صحي الزهراوي	مدينة الصدر قطاع 76
12	مركز صحي الشفاء	مدينة الصدر قطاع 75
13	مركز صحي الشهيد كاظم عبد النبي	مدينة الصدر
14	مركز صحي جميلة الثانية	مدينة الصدر
15	مركز صحي جمال الموسوي	مدينة الصدر
16	مركز صحي السادس	مدينة الصدر
17	مركز صحي الاول	مدينة الصدر
18	مركز صحي الثاني	مدينة الصدر
19	مركز صحي ابراهيم العاشقي	مدينة الصدر
20	مركز صحي حسين المالكي	مدينة الصدر
21	مركز صحي حي المهدي	مدينة الصدر
22	مركز صحي الراشدية	قطاع الاستقلال
23	مركز صحي الحسينية الاول	قطاع الاستقلال
24	مركز صحي الحسينية الثاني	قطاع الاستقلال
25	مركز صحي بوب الشام الاول	قطاع الاستقلال
26	مركز صحي بوب الشام الثاني	قطاع الاستقلال

قطاع بغداد الجديدة	مركز صحي الضباط	27
قطاع بغداد الجديدة	مركز صحي السندباد	28
قطاع بغداد الجديدة	مركز صحي بغداد الاول	29
قطاع البلديات الاول	مركز صحي الغدير	30
قطاع البلديات الاول	مركز صحي المعلمين	31
قطاع البلديات الاول	مركز صحي عبد السلام البهادلي	32
قطاع البلديات الثاني	مركز صحي محمد الجواد	33
قطاع البلديات الثاني	مركز الصحي فدك الزهراء	34
قطاع البلديات الثاني	مركز الصحي البتول	35
قطاع البلديات الاول	مركز صحي البلديات	36
قطاع البلديات الاول	مركز صحي حي الحسين	37
قطاع البلديات الثاني	مركز صحي حي النصر	38
قطاع البلديات الثاني	مركز صحي واقعة الطف	39
قطاع البلديات الثاني	مركز صحي الرابع	40
قطاع المدائن	مركز صحي المدائن الاول	41
قطاع المدائن	مركز صحي المدائن الثاني	42
قطاع المدائن	مركز صحي المدائن الثالث	43
قطاع المدائن	مركز صحي المدائن الرابع	44
قطاع المدائن	مركز صحي الجعارة	45
قطاع المدائن	مركز صحي الرياض	46
قطاع المدائن	مركز صحي الجسر	47
قطاع الرصافة	مركز صحي الزوية	48
قطاع الرصافة	مركز صحي المستنصرية	49
قطاع الشعب	مركز صحي حي الجزائر	50
قطاع الشعب	مركز صحي لجمعيات	51
قطاع الشعب	مركز صحي حي البساتين	52
قطاع الشعب	مركز صحي حي سومر	53
قطاع الشعب	مركز صحي الشعب	54

قطاع الشعب	مركز صحي علي عزيز	55
قطاع الشعب	مركز صحي محمد نديم	56
قطاع الشعب	مركز صحي ابن البلادي	57
قطاع الشعب	مركز صحي ام الكبر والغزلان	58
قطاع الشعب	مركز صحي حي اور النموذجي	59
قطاع الشعب	مركز البيت الصحي النموذجي	60
قطاع الشعب	مركز صحي الامام الرضا	61
قطاع الشعب	مركز صحي سبع قصور	62
قطاع الشعب	مركز صحي حي الشعب الثاني	63
قطاع النهروان	مركز صحي النهروان الاول	64
قطاع النهروان	مركز صحي الخنساء	65
قطاع النهروان	مركز صحي 9نيسان	66
قطاع النهروان	مركز صحي النهروان الثاني	67
قطاع الاعظمية	مركز صحي الاعظمية الاول	68
قطاع الاعظمية	مركز صحي الاعظمية الثاني	69
قطاع الاعظمية	مركز صحي الاعظمية الثالث	70
قطاع الاعظمية	مركز صحي الصليخ الاول	71
قطاع الاعظمية	مركز صحي الكريعات الاول	72
قطاع الاعظمية	مركز صحي الكريعات الثاني	73
قطاع الاعظمية	مركز صحي الصليخ الثاني	74
قطاع الاعظمية	مركز صحي الصليخ الثالث	75
قطاع الاعظمية	مركز صحي الدهاليك	76
قطاع الزعفرانية	مركز الرشاد الصحي	77
قطاع الزعفرانية	مركز السندباد الصحي	78
حي القاهرة	مركز الفردوس الصحي	79
حي المنتظر	مركز صحي لعمال مصفى الدورة	80
باب المعظم	مركز صحي الشيخ عمر	81
باب المعظم	مركز الصحي باب المعظم	82

قطاع الرصافة	مركز صحي فخر الدين ال جميل	83
--------------	----------------------------	----

المصدر وزارة الصحة، صحة بغداد الرصافة، التخطيط، بيانات غير منشورة، 2021  
 خريطة (4) المراكز الصحية الاولية في جانب الرصافة لمدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)



## تحليل كفاءة الخدمات الصحية في جانب الرصافة

تحتل الكفاءة اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية، اذ تعد مؤشرا على اداء الظاهرة الجغرافية وخاصة البشرية منها ، ويمكن تعريف الكفاءة بانها الكيفية التي يتم بها استخدام مؤسسة ما للعناصر البشرية العاملة فيها بشكل يضمن تحقيق اهدافها بأقل جهد او هي عمل ما بفاقد قليل.<sup>10</sup>

تباين اعداد الخدمات الصحية :

## 1- المستشفيات:

يوضح هذا المعيار العلاقة بين عدد المستشفيات وعدد السكان، حيث يظهر التباين واضحا في تلك العلاقة، والتي تتراوح في الدول النامية ما بين 100000:50000 نسمة /مستشفى، بينما تتراوح في الدول المتقدمة بين 25000:5000 نسمة/مستشفى كما هي الحال في السويد والنرويج وفنلندا وبريطانيا<sup>11</sup>، وبمقارنة حجم السكان بأعداد المستشفيات في جانب الرصافة يتضح أنها تبلغ 193735 الف نسمة /مستشفى وهو معدل يرتفع كثيرا عن مثيله حتى في الدول الأكثر تخلفا، الأمر الذي يشير الى أن عدد المستشفيات لا يتناسب مع حجم السكان خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان هذه المستشفيات لا تخدم سكان الرصافة فحسب بل سكان المحافظة بوجه عام، وبمقارنة حجم السكان بأعداد المستشفيات حسب الاقضية يتضح انها تبلغ في قضاء الصدر 1 442,313 الف نسمة/مستشفى فيما كانت العلاقة في قضاء الصدر 2 942,215 الف نسمة/مستشفى فيما كانت علاقة السكان في قضاء الاعظمية 088,533 الف نسمة/مستشفى فيما كانت العلاقة واضحة بانخفاضها في قضاء الرصافة الذي استحوذ على 15 مستشفى عام وتخصصي.

## جدول (4)

القوى العاملة في مجال الخدمات الصحية (المستشفيات) في جانب الرصافة عام 2021

الاقضية	عدد المستشفيات	عدد السكان نسمة	الأطباء	نسمة/ طبيب	الملاكات الصحية	نسمة/الملاكات الصحية
الاعظمية	2	1067761	150	7118	158	6757
الصدر 1	2	626884	157	3992	277	2263
الصدر 2	2	431885	139	3107	246	1755

<sup>10</sup> أنور سيد وعلاء محمدين، التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مركز بني سويف، المجلة الجغرافية العربية، العدد الواحد والسبعون، 2018، ص 316

<sup>11</sup> خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية البنية التحتية . دار صفاء للنشر .عمان .2009، ص155

9203	211	8193	237 عام 380 تخصصي	1941917	2 عام 13 تخصصي	الرصافة
4561	892	3827	1063	4068447	21	المجموع

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الصحة صحة الرصافة قسم التخطيط 2021  
ب-المراكز الصحية الاولية :

بلغ عدد الوحدات الصحية الاولية في جانب الرصافة 83 مركز صحي موزعة على اربعة اقصية بمعدل بلغ 49017 نسمة /مركز صحي وهو معدل يزيد نحو 10 مرات على المعدل المعتمد في اغلب دول العالم والتي من المفترض أن تخدم 5000 نسمة لكل وحدة صحية وفقا للمعايير والمعدلات العالمية. وقد تباينت معدلات التوزيع حسب الاقصية, فقد بلغ عدد المراكز الصحية في قضاء الصدر 1، 12 مركز صحي بمعدل بلغ 52240 الف نسمة/مركز صحي فيما كان المعدل في قضاء الصدر 2، 47987 الف نسمة/مركز صحي، فيما كان اقل معدل في قضاء الاعظمية 36819 الف نسمة /مركز صحي، فيما بلغ اعلى معدل في قضاء الرصافة 57115 الف نسمة /مركز صحي.

جدول (5) القوى العاملة في مجال الخدمات الصحية (المراكز الصحية الاولية) في جانب الرصافة عام 2021

الاقضية	عدد المراكز الصحية	عدد السكان نسمة	نسمة/مركز صحي	الأطباء	نسمة/ طبيب	الملاكات الصحية	نسمة/الملاكات الصحية
الاعظمية	28	1067761	38134	35	30507	621	1719
الصدر 1	12	626884	52240	17	36875	250	2507
الصدر 2	8	431885	53985	11	39262	167	2586
الرصافة	21	1941917	92472	62	31321	954	2035
المجموع	69	4068447	58963	125	32547	1038	3919

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الصحة صحة الرصافة قسم التخطيط 2021  
مؤشرات قياس الكفاءة القطاعية لمؤسسات الخدمات الصحية  
أ-معدل عدد السكان لكل مستشفى:

يعد معدل (نسمة/لكل مستشفى) من المؤشرات المهمة التي تكشف عن العلاقة بين حجم السكان وعدد المستشفيات، وبغية ان يكون التخطيط سليما لرفع المستوى الصحي وتحقيق الموازنة المكانية في

التوزيع، ولو أخذنا المعيار المحلي لإنشاء المستشفيات العامة والتي تعتمد على حجم سكاني لهم يقدر من (60000 الى 150000)، أن معدل (شخص/مستشفى) بلغ في جانب الرصافة (193735) لسنة 2021 وهو معدل مرتفع قياسا بالمعيار المحلي، اي أن المستشفى الواحد من المستشفيات الواحد والعشرين في جانب الرصافة يقدم خدماته الى (193735) نسمة/مستشفى، مما يولد ضغطا على المستشفيات ويجعلها عاجزة تماما عن تقديم خدماتها بالشكل المطلوب لهذا الحجم السكاني الكبير، ويؤثر ايضا على قدرة استيعاب الأسرة المهيأة للرقود، وعند تفحص معدلات هذا المؤشر على مستوى المستشفيات، جدول (6) نلاحظ ان حصة كل قضاء مستشفين الا ان اختلاف حجم سكان كل قضاء جعل حصة كل مستشفى من السكان تختلف من قضاء لأخر ويعد قضاء الصدر 2 أفضل مؤشر على مستوى جانب الرصافة والبالغ (215942) نسمة مستشفى اما في قضاء الصدر 1 فيرتفع المؤشر ليصل الى (313442) نسمة/مستشفى فيما كان اعلى معدل في قضاء العظمية نظراً لارتفاع حجم السكان اذ بلغ المؤشر (533880) نسمة/مستشفى، فيما بلغ المؤشر في قضاء الرصافة (193735) نسمة/مستشفى لكن هذه المعدل لا يعكس الحجم الحقيقي لكون معظم المستشفيات في قضاء الرصافة هي تخصصية وتخدم سكان المحافظة بل تتعدا خدماتها المقدمة اقليم المدينة والمدن المجاورة.

## 2- معدل عدد السكان لكل سرير:

تعد الأسرة دليلاً يشير الى مستوى حجم الخدمات الطبية في المؤسسة الصحية ومتغيراً يقيس نوعية الخدمات الطبية والصحية وسعتها في تقديم خدماتها المناسبة للسكان، وبالاعتماد على المعيار العراقي الذي وضعته وزارة الصحة (سرير لكل 200 نسمة)<sup>12</sup> ووفقاً لهذا المعيار المحلي فان عدد الأسرة في مستشفيات منطقة الدراسة بلغت (7200) نسمة/سرير لعام 2021، وهي نسبة تفوق المعيار المحلي مما يؤثر ضعف كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات الناتج عن قلة عدد الأسرة المتوفرة فيها وبما يتناسب مع حجم السكان. ويكون هذا الواقع غير متوافق تماماً اذا ما قورنت بالمعيار العالمي الذي يحدد (15-20) سريراً لكل 1000 نسمة. وعلى مستوى الوحدات الادارية، فقد بلغ أعلى معدل في قضاء العظمية حيث وصل (1334) نسمة لكل سرير وهو معدل مرتفع كثيراً مقارنة بالمعيار المحلي والمعيار العالمي، وينخفض المعدل في قضاء الرصافة (396) نسمة لكل سرير وهو مقارب للمعيار المحلي الذي وضعته وزارة الصحة ومرتفع

<sup>12</sup> معايير وزارة الصحة العراقية ، التخطيط 2011

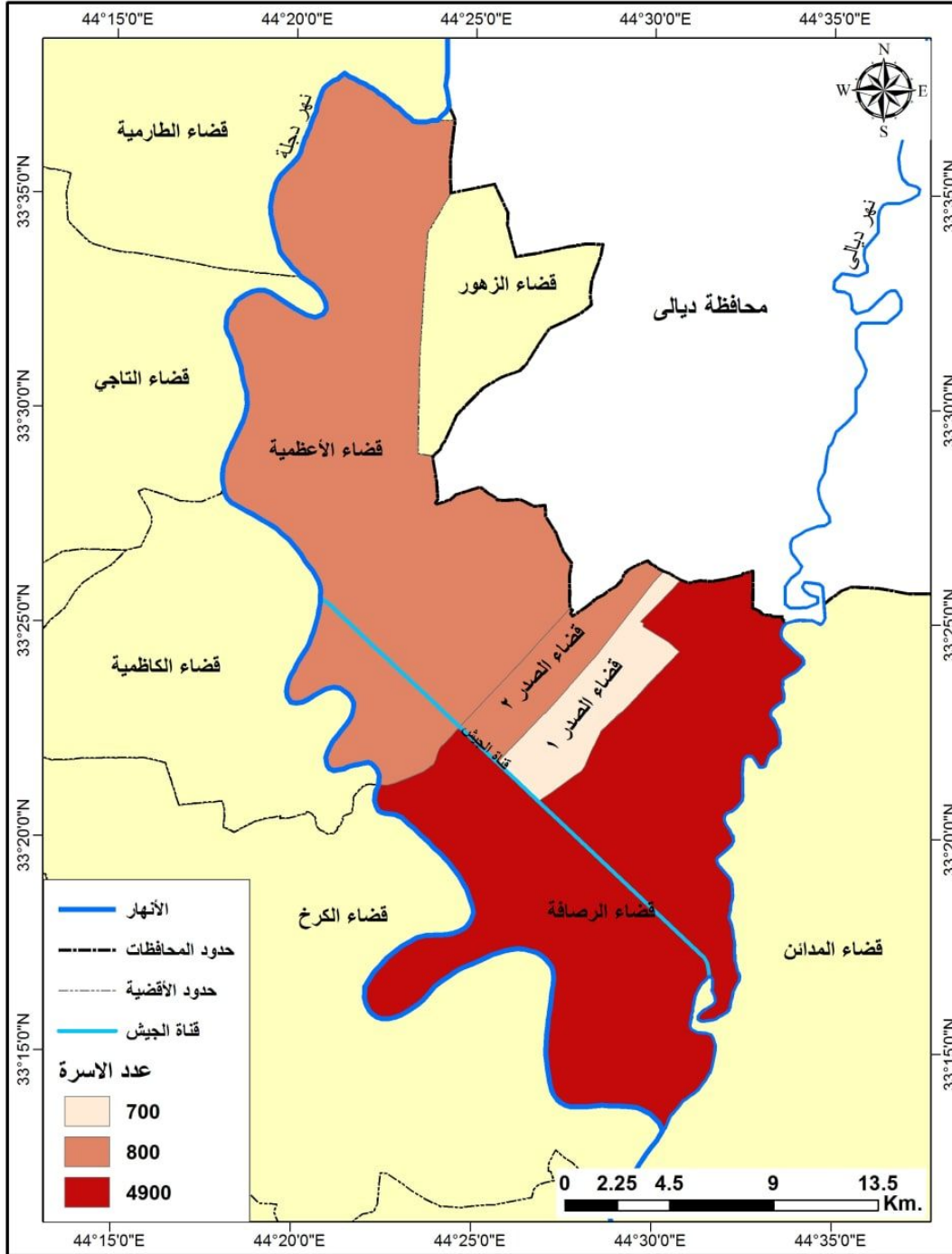
بالنسبة للمعيار العالمي. وهو يعني ايضا الحاجة الى اسرة اضافية ومستشفيات أو توسعها لتتناسب مع عدد السكان فيها.

جدول (6) عدد السكان لكل مستشفى ولكل سرير حسب الأفضية لعام 2021

اسم القضاء	السكان	عدد المستشفيات	شخص/مستشفى	الاسرة	شخص/سرير
الأعظمية	1067761	2	533880	800	1334
الرصافة	1941917	15	129461	4900	396
الصدر 1	626884	2	313442	700	895
الصدر 2	431885	2	215942	800	539
المجموع	4068447	21	193735	7200	565

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (2)

خريطة (5) عدد الأسرة في المستشفيات في جانب الرصافة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (6)

ج- معدل عدد السكان لكل مركز صحي :

لقد حدد المعيار العراقي الذي اقرته وزارة الصحة وهو ان يخدم المركز الصحي (10000) نسمة<sup>13</sup>، وبالاعتماد على المؤشر المذكور في جانب الرصافة فان معدل شخص لكل مركز صحي يبلغ (49017) نسمة لكل مركز صحي وهو يفوق المعيار المحلي مما يشير الى عدم كفاية المركز الصحي وتدني كفاءتها في خدمة السكان وان مدى الزخم الحاصل على المراكز الصحية حيث تتخفف مستويات تقديم الخدمات الصحية للسكان، وفي جانب الرصافة نلاحظ وجود تباين كبير في توزيع المراكز الصحية بين الاقضية مقارنة مع حجم السكان، ونلاحظ ان وجود 83 مركز صحي تتوزع على الاقضية فكان اعلى عدد للمراكز الصحية في قضاء الرصافة الذي ضم 34 مركز صحي بمؤشر بلغ (57115) نسمة/مركز صحي، وهو مؤشر مرتفع لوجود عدد كبير من السكان فيما بلغ اقل عدد من المراكز الصحية في قضاء الصدر 2 بوجود 8 مركز صحية بمؤشر بلغ (53985) نسمة مركز صحي، وهذا يشير الى عدم التوازن بين المراكز الصحية وعدد السكان.

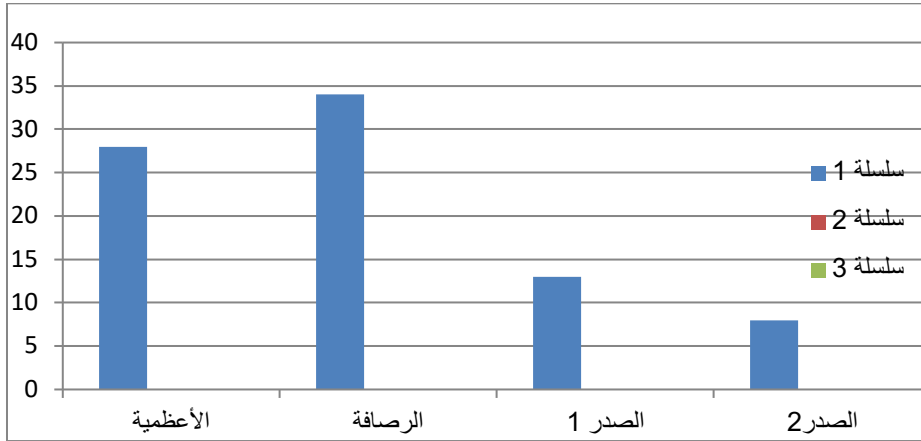
جدول (7) عدد السكان لكل مركز صحي حسب الاقضية لعام 2021

اسم القضاء	السكان	عدد المراكز الصحية	عدد السكان /مركز صحي
الأعظمية	1067761	28	38134
الرصافة	1941917	34	57115
الصدر 1	626884	13	48221
الصدر 2	431885	8	53985
المجموع	4068447	83	49017

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3)

<sup>13</sup> معايير وزارة الصحة العراقية ، التخطيط 2011

شكل (1) توزيع المراكز الصحية حسب الاقضية



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (7)

الملاءمة المكانية المقترحة للخدمات الصحية في جانب الرصافة

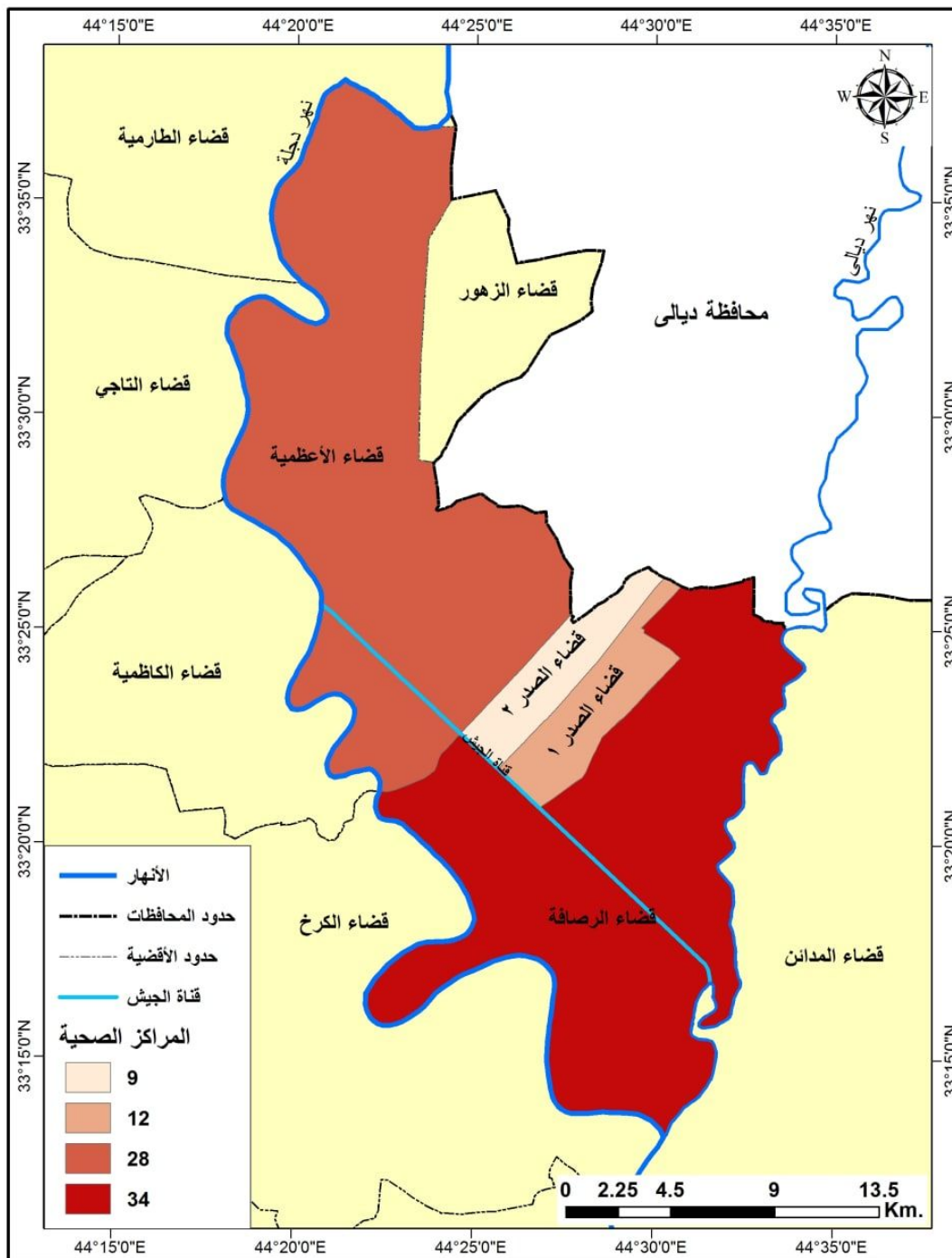
بناء على التحليل السابق، يتناول هذا الجزء من الدراسة توزيع مكاني مقترح للمراكز الصحية في منطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد تم القيام بالتخطيط المقترح استناداً الى المعايير التخطيطية التي تم اعتمادها فيما سبق ووفقاً لمعايير وشروط محلية ودولية، كما نقصد بالملاءمة المكانية من حيث العدد المؤسسات الصحية المطلوب وتوزيعها المثالي بما يضمن عدالة التوزيع الذي ينعكس على كفاءة الخدمة.

جدول (8) الاحتياجات من الخدمات الصحية في جانب الرصافة

ت	الاقضية	عدد السكان	عدد المستشفيات	عدد الاسرة	عدد المراكز الصحية
1	الاعظمية	1067761	4	5338	106
2	الرصافة	1941917	8	9709	194
3	الصدر 1	626884	2	3134	62
4	الصدر 2	431885	2	2159	43
	المجموع	4068447	16	20342	405

تقديرات مبنية على المعايير الموضوعية من قبل وزارة الصحة والمعايير العالمية مع مراعاة الحد الاعلى بما يتلاءم مع المكنات المتاحة والواقعية وهي عدد السكان المخدمين 100000 الى 250000 مستشفى عدد السكان لكل سرير 200 نسمة، اما عدد السكان المخدمين 8000 الى 10000 مركز صحي.

خريطة (6) الملاءمة المكانية المقترحة للخدمات الصحية في جانب الرصافة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (8)



## الاستنتاجات والتوصيات:

### النتائج

- يتسم التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في جانب الرصافة بالتباين الملحوظ سواء من حيث عدد المستشفيات التخصصية حيث يميل التوزيع التركز المستشفيات في قضاء الرصافة وخلق بقية الاقضية من اي مستشفى تخصصي وهذا يعد خلال في عملية التوزيع.
- خلصت الدراسة الى وجود تباين في توزيع المراكز الصحية الاولية على مستوى الاقضية حيث يميل التوزيع الى العشوائية وهذا واضح من عدم وجود معيار للتوزيع كأن يكون حجم السكان المساحة.
- معدل ما يخدمه المستشفى من عدد السكان نحو 193735 شخص/مستشفى وهو معدل مرتفع مقارنة مع المعايير العالمية وما وضعت وزارة الصحة
- معدل ما يخدمه السرير من عدد السكان نحو 565 شخص/سرير وهو معدل مرتفع مقارنة بمستوى العالمي والمحلي
- بلغ عدد المراكز الصحية الاولية في جانب الرصافة حوالي 69 مركزا تتوزع في اربعة اضية بتوزيع متباين حيث ضم قضاء الاعظمية اعلى عدد بواقع 28 مركزا في حين كان ادنى عدد في قضاء الصدر 2 بواقع 8 مركزا .
- كان يقابل كل مركز صحي 49017 من عدد السكان وهو معدل مرتفع بصورة كبيرة مقارنة بمعايير العالمية والمحلية.
- اذ بينت الدراسة حاجة جانب الرصافة الى 16 مستشفى وتتنوع حسب حجم السكان ومساحة القضاء اذ يحتاج قضاء الرصافة 8 مستشفى والاعظمية 4 فيما أحتاج قضاء الصدر 1 والصدر 2 كل منهما الى مستشفيان.
- كما بينت الدراسة الى حاجة جانب الرصافة 405 مركز صحي تتوزع بواقع 194 في قضاء الرصافة و106 في قضاء الاعظمية فيما أحتاج قضاء الصدر 1 الى 62 مركزا كما أحتاج قضاء الصدر 2 الى 43 مركزاً.

### التوصيات:

- نوصي الدراسة بضرورة التوزيع العادل والمتكافئ للخدمات الصحية بحيث يتناسب مع حجم السكان لكل قضاء .

- كما توصي الدراسة بالاهتمام بتوزيع الخدمات الصحية في مناطق الاطراف اذ تعاني نقص كبير سواء على مستوى المستشفيات او المراكز الصحية او الكوادر الصحية
- توصي الدراسة بضرورة فتح مستشفيات ومراكز جديدة بما يتلاءم مع حجم السكان ومساحة كل قضاء وحسب المعايير العالمية والمحلية بما يتلاءم مع الامكانيات المتاحة